المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: مقارنة بين نظام عصبة الأمم وميثاق الأمم المتحدة من ناحية، الهياكل، المبادئ، الأهداف
اسم الكاتب: د. رسول حسين الجميلي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2048
تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 08:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مقارنة بين نظام عصبة الامم وميثاق الأمم المتحدة
من ناحية، الهياكل، المبادئ، الأهداف

الدكتور

رسول حسين

الجميلي[*]

المقدمة

إن عقد مقارنة بين عصبة الأمم وميثاق الأمم المتحدة من ناحية، الهياكل، المبادئ، الأهداف يقتضي منا في هذه المقدمة المتواضعة أن نبين وبشكل موجز كيفية نشوء عصبة الأمم، والأمم المتحدة.

قبل نشوء عصبة الأمم ظهرت مجموعة من اللجان الخاصة بتنظيم الملاحة في بعض الأنهار الدولية مثل لجنة الدانوب عام م بعد حرب القرم وإضافة إلى ذلك ظهور اللجان الإدارية التي كانت تهدف إلى تطوير مجالات الاتصالات والتطورات العلمية مثل اتحاد البريد العالمي عام م، واتحاد التلغران سنة م واتحاد حماية الملكية الصناعية عام م واستمر واقع المنظمات الدولية منذ معاهدة وستفاليا عام م إلى بداية الحرب العالمية الأولى ونتيجة لاكتواء العالم بنار الحرب العالمية الأولى بدأ التفكير الجدي بإنشاء تنظيم عالمي يحمي السلم والأمن الدوليين فحصل الاتفاق على إنشاء عصبة الأمم التي تعتبر أول منظمة عالمية العضوية، عامة الأهداف ونوقش أمر إنشائها في معاهدة فرساي عام

وعليه فان الهدف من قيام العصبة هو تنظيم علاقات الدول على نحو يضعف من احتمالات قيام الحرب، ولكن عصبة الأمم لم تدم طويلا حيث فشلت في تحقيق أهدافها في حفظ السلم والأمن الدوليين ومن أسباب فشلها الرئيسة عدم امتلاكها قوات رادعة لردع الدول التي تهدد السلم والأمن الدوليين وهذا ما حصل عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية حيث لم تستطع العصبة في إيقاف اندلاعها فهذه العوامل وغيرها هي التي أدت إلى اختفاء عصبة الأمم وإلى تصفيتها عندما اجتمعت جمعيتها

[*]كلية القانون- الفلوجة.

العامة للمرة الأخير في مقرها بجنيف بين – أبريل عام حيث شارك في ذلك الاجتماع ممثل ( ) دولة من أصل ( ) دولة، وقرر المجتمعون تصفية أعمالها، وتسليم جميع ممتلكاتها إلى الهيئة الجديدة التي حلت محلها ألا وهي منظمة الأمم المتحدة الخلق الجديد.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى مبحثين تناولت في المبحث الأول نبذة تاريخية عن إنشاء المنظمات الدولية وتناولته في مطلبين الأول تناولت فيه نشأة عصبة الأمم وفي المطلب الثاني تناولت فيه نشأة الأمم المتحدة أما في المبحث الثاني الذي كان عنوانه مقارنة بين عصبة الأمم وميثاق الأمم المتحدة وتناولته في ثلاثة مطالب الأول هو إحداث مقارنة من حيث المبادئ، والثاني هو المقارنة من حيث الهياكل، والثالث مقارنة من حيث الأهداف.

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن إنشاء المنظمات الدولية

تعتبر المنظمات الدولية وليدة القرن التاسع عشر بما حمله هذا القرن من تغيير في واقع المجتمع الدولي عندما تبلورت فكرة الدول القومية وما شهده من تبدلات سريعة وهامة في مفهوم المصالح ونوعية العلاقات بين تلك الدول(0). وعليه يمكن أن يقال بان وجود هذه المنظمات إنما كان نتيجة لتطور العلاقات الدولية. وإنها عبارة عن إفراز من إفرازات تلك العلاقات.

غير أن تطور تلك الجماعات بازدياد عدد نفسوها واستقرارها ودخول التنظيم السياسي على حياتها ووجود وتطور وسائل وأساليب الاتصال والانتقال أدت إلى تقليص الفجوة وتقصير المسافات بينها مما أدى إلى تقاربها ومن ثم احتكاكها أما بصورة التناقض والصراع أو بصورة التعاون.

ولقد لعبت الأديان السماوية دورا كبيرا في إيجاد الأسس الأرضية المشتركة بين معتنقيها بما تمثله من مبادئ ترتكز عليها قواعد التعاون والمحبة والسلام والاحتكام للفعل والعدل، تلك المبادئ التي تقوم عليها العلاقات بين المجتمعات وبذلك أوجدت رابطة قوية تخص مجموعات معينة، ويعد ذلك واضحا بالنسبة لأوربا.

---

(0) . فخري رشيد مهنا، د. صلاح ياسين داود، المنظما الدولية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، وما بعدها.

رغم أن الفلسفة الكنسية قد سخرتها لغير إيجاد روابط المحبة والخير، واستغلتها لتحقيق مصالحها أينما وجدت الرابطة المسيحية القائمة على أساس خلط السلطان السياسي بالسلطان الديني.

أما الإسلام فقد كان عاملا أساسيا في إيجاد روابط ووسائل الترابط والتنظيم تقوم هي الأخرى على أساس مبادئ الإنسانية كالتعاون والمحبة والصدق والوفاء بالعهد والعدالة.

وبذلك يمكن القول بان ظهور المنظمات الدولية وتطورها يعود إلى عاملين أساسيين هما():

)- حالات الصراع والحروب التي عاشتها أوربا بالدرجة الأولى والعالم أجمع وعجز وقصور سياسة المؤتمرات والأحلاف عن تحقيق الأمن والسلام.

-- التطورات العلمية والتكنولوجية وقيام الثورة الصناعية بما خلفته من أوضاع اقتصادية وتبادل تجاري دولي، وذلك بالتقارب الكبير بين القارات جميعها، مما اقتضى وجود منظمات للتعاون والتبادل الاقتصادية والعلمية والتجارية اتصفت بصفة التنظيم والاستقرار والدوام والثبات .

المطلب الأول: نشأة عصبة الأمم

لقد حدث أثناء الحرب العالمية الأولى أن دعت الدول التي اكتوت بنارها إلى ضر قيام منظمة عالمية لتعمل على تشجيع التعاون بين الدول وحل المشاكل التي تعترض العلاقات الدولية بواسطة الطرق السلمية، حفظا للأمن والسلام في العالم، ومنعا لتكرار قيام الحرب، وبالفعل بدأت الدعوى لأجل ذلك كل من انكلترا وأمريكا اللتين اتفقتا بعد انتها الحرب لى إنشاء لجنة مشتركة هي لجنة (هيرست ميلر) حيث وضعت تلك اللجنة مشروع عهد عصبة الأمم الذي أقرته الدول المشاركة في مؤتمر(فرساي في) /// وضمنته في صور معاهدات الصلح التي عقدت بعد الحرب، ووضع موضع التنفيذ سنة ().

ويقع العهد في ست وعشرين مادة ومقدمة أعلن فيها أولا عن أغراض العصبة وهي (توثيق التعاون بين الأمم وضمان السلم والأمن الدولي). ثم أردف ذلك ببيان المبادئ التي تقوم عليها تحقيق هذه الأغراض وهي().

() . فخري رشيد مهنا، . صلاح ياسين داود، المصدر السابق ص . .

() . سامي عبد الحميد: المنظمات الدولية، مطبعة الإسكندرية سنة : - : .

() .علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، مطبعة المعارف الإسكندرية، ص). .

– قبول الدول لالتزامات معينة بعدم الرجوع إلى الحرب.

-- إن تقدم العلاقات بينها بالعلانية وعلى أساس العدالة والشرف.

– احترامها لقواعد القانون الدولي العام وإتباعها لها في تصرفاتها.

-- إحقاق العدالة واحترام الالتزامات التي تقررها المعاهدات.

وكان من أهم الأسباب التي أدت إلى إنشاء العصبة هي إيمان المجتمع الدولي بان الحرب نتيجة انعدام التفاهم بين الدول المتحاربة ومن نقص الوسائل التي يمكن الالتجاء إليها لتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية، أضف إلى ذلك فان العصبة كانت في جوهرها عصبة المنتصرين وحلفائها.

لقد نص عهد عصبة الأمم في المواد – على ضرورة تسوية جميع المنازعات بالطرق السلمية(0).

وفرضت المادة ((() على الدول الأعضاء اختيار احدى الطريقتين التاليتين: أما عرض منازعاتهم على التحكيم أو القضاء الدولي أي على محكمة العدل الدولية وأما عرضها على مجلس العصبة، الذي يعمل عند ذلك كوسيط محاولا حمل الطرفين على التفاهم أو الوصول إلى تسوية ترضي جميع الأطراف.

المطلب الثاني: نشأة الأمم المتحدة

استعمل مصطلح الأمم المتحدة لأول مرة، للإشارة إلى الدول التي استجابت إلى المبادئ الواردة في ميثاق الأطلنطي الصادر في /// ، عندما اجتمع الرئيس الأمريكي روزفليت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل، ويتضمن هذا الميثاق (() نقاط كمبادئ عامة للتأكيد على السيادة وحرمة الأراضي، وعلى التطور الاقتصادي بين الدول، وإيجاد مستوى أعلى لمعيشة جميع الشعوب، وعلى إمكانية العيش بدون خوف ولا عوز.

والشيء المهم في ميثاق الأطلنطي هو التأكيد على نزع سلاح الدول المعتدية والمسببة في قيام الحرب العالمية الثانية، وعلى إقامة دعائم سلام دائم يعيش الناس آمنين في ظله، وقد غدت هذه الإشارة بعد ذلك أساسا لكل الأعمال اللاحقة التي اتخذت وأدت إلى تأسيس الأمم المتحدة(0).

---

(0) .عصام العطية، القانون الدولي العام، جامعة بغداد ص .

(0) .علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، مصدر سابق، ص .

بدأت هذه الأعمال بتصريح الأمم المتحدة الصادر في واشنطن ، الذي وقعته ( ) دولة من بينها الدول الكبـ (أمريكا وروسيا وبريطانيا والصين) وقد استعمل هذا التصريح مصطلح الأمم المتحدة قاصدا منه جميع الدول التي شاكت في القضاء على نظام الدول المعتدية والمسببة في نشوب الحرب العالمية الثانية وعلى رأسها ألمانيا، وايطاليا، واليابان[0].

وقد تعهدت الدول المنتصرة الموقعة على ذلك التصريح بان لا تبرم أية هدنة أو صلح بصورة منفردة مع أية دولة معتدية، كما تضمن هذا التصريح بأن باب الانضمام سيظل مفتوحا للدول الأخرى التي تتفق إلى جانب الحلفاء، وقد انضمت بالفعل إلى هذا التصريح دول أخرى بلغ عددها ( ) دولة[0].

وبعدها صدر تصريح موسكو في ( ) من تشرين الأول عام من الدول الأربعة وهي الإتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا والصين والذي أكد على إقامة منظمة دولية عامة لصيانة السلام والأمن الدولي، تقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول المحبة للسلام تكون فيها العضوية لكل الدول.

ومن ثم صدور مشروع (مبارتون أوكس تنفيذا للتصريحات السابقة اجتمع ممثلو كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين في (مبارتون أوكس بالقرب من واشنطن. والذي تضمن إقامة منظمة دولية جديدة باسم (الأمم المتحدة) تعمل على حفظ السلم والأمن الدوليين وتقوم على فض النزاعات بالطرق السلمية والامتناع عن استخدام القوة بين الدول وتقديم المساعدة للمنظمة الدولية عند استعمال القوة.

وفي شباط من عام عقد مؤتمر يالطا على ساحل البحر الأسود في شبه جزيرة القرم حضره كل من ستالين رئيس الاتحاد السوفيتي السابق وروزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا الأسبق وتم الاتفاق على إقامة[0] منظمة دولية تعنى بحفظ السلم والأسس الدوليين والاتفاق حول مسألة حق النقض (الفيتو) وأخيرا تم عقد مؤتمر سان فرانسيسكو الذي اجتمع في) نيسان

---

[0] .سعيد محمد احمد باناجه، الوجيز في قانون المنظمات الدولية مؤسسة الرسالة، ط .) .

[0] . محمد سامي عبد الحميد: المنظمات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص : .

[0] . فخري رشيد مهنا، د. صلاح ياسين داود، المنظمات الدولية، مصدر سبق ذكره ص .

من عام في سان فرانسيسكو والذي يتكون من ممثلين ( ) دولة من أجل وضع وصياغة نصوص المعاهدة الدولية المنشأة للأمم المتحدة وفي) حزيران عام تم إعلان ميثاق الأمم المتحدة الذي يتألف من ديباجة و ( ) مادة موزعة على ( ) فصلا ويؤلف النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية جزءا من الميثاق واهم ما يتميز به الميثاق هو تحقيق سيادة إرادة الدول الكبرى، إذ من غير الممكن أن تتفق الدول الكبرى على التضحية بمصالحها من أجل إقامة هذا التنظيم الدولي. وانطلاقا من ذلك رفضت الدول الكبرى اعتراض الدول الأخرى على وجود حق الاعتراض (الفيتو) على الرغم مما أثير من أن استعمال هذا الحق قد يرتب التضحية بمصالح (الدول الصغرى) لمصالح (الدول الكبرى).

المبحث الثاني: مقارنة بين نظام عصبة الأمم وميثاق الأمم المتحدة

تعد عصبة الأمم أول منظمة عالمية العضوية، عامة الأهداف ونوقش أمر إنشائها في الوقت الذي نوقش فيه تنظيم السلام في عام في معاهدة فرساي، وكان المجتمع الدولي يبني آمالا كبيرة على إنشاء العصبة للتخلص من الحرب وويلاتها وعليه فان الهدف من قيام العصبة هو تنظيم علاقات الدول على نحو يضعف من احتمالات قيام الحرب وتحمس لهذه الفكرة الكثيرون ومنها منظمات خاصة مثل عصبة فرض السلام، وكذلك استقبله رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (ولسن) بمشروع جديد للتنظيم الدولي بغية المحافظة على الأمن وإقرار السلام وفي صورة اقتراح بإنشاء وتصريح طهران في مؤتمر موسكو وطهران عام حيث أعلن فيها ضرورة قيام منظمة دولية جديدة بعد ذلك اجتمعت هذه الدول الأربعة في). في (مبارتون أوكس ثم مؤتمر يالتا عام حيث وضعت مشروع النظام الجديد ثم دعت هذه الدول لبحث هذا المشروع وفي) من نيسان وقع ممثلو ( ) دولة على ميثاق الأمم المتحدة وأصبح نافذا في) تشرين الأول عام .

فجاء هذا الميثاق مقررا للمقاصد التي أنشأة من أجلها الأمم المتحدة وهي معنية بحفظ السلم والأمن الدولي وتحقيق التعاون في الميادين الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والإنسانية ذات الصيغة الدولية راسما المبادئ والسبل التي ينبغي لأعضاء الأمم المتحدة إتباعها لبلوغ هذه الأهداف( ).

( ) .إبراهيم محمد العناني، التنظيم الدولي دار الفكر العربي، .

وعلى ضوء ما تقدم سنتولى عقد مقارنة بين نظام عصبة الأمم وميثاق الأمم المتحدة من ناحية الهياكل، والمبادئ، والأهداف.

المطلب الأول: المقارنة من حيث الهياكل

تتكون أجهزة العصبة مما يلي:

أولا: الجمعية العمومية( ):

تتكون الجمعية من مندوبين يمثلون الدول الأعضاء، بشرط ألا يزيد عدد مندوبي كل دولة عن (() أشخاص ولكل دولة صوت واحد عند التصويت وكان أول اجتماع للجمعية في تشرين الثاني في مقرها في جنيف وحضرته ( )) دولة.

التصويت في الجمعية كانت قرارات الجمعية العمومية تصدر بإجماع أصوات الدول الأعضاء الحاضرة في الاجتماع وهناك استثنائين على قاعدة الإجماع احدهما قانوني والآخر عرفي.

(- الاستثناء القانوني:

-- القرارا - الإجرائية، (يكتفى بأغلبية الأعضاء الحاضرين).

(- قبول الأعضاء، (أغلبية الثلثين).

(- انتخاب أعضاء غير الدائميين في مجلس العصبة (أغلبية الثلثين).

(- الاستثناء العرفي:

ويقصد فيه إن الإجماع في جميع الأحوال هو إجماع الدول المشتركة في الإجماع والتصويت معا بقصد إبعاد الغائبين والممتنعين عن التصويت من حساب الإجماع.

ثانيا: مجلس العصبة( ):

يتكون مجلس العصبة من ممثلي بعض الدول وهم نوعان:

الأعضاء الدائمون، والأعضاء غير الدائمين.

فكان قد تقرر في البداية أن يكون الأعضاء الدائمون هي الدول الخمس الكبرى آنذاك، وهي فرنسا، وانجلترا، وإيطاليا، واليابان، وأمريكا.. ولكن أمريكا لم تنضم إلى عصبة الأمم بسبب رفض مجلس الشيوخ الأمريكي ثم أضيف لمجلس

( ) . **فخري رشيد مهنا، د. صلاح ياسين داود، المنظمات الدولية، مصدر سبق ذكره.** ..

( ) .**علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، مصدر سبق ذكره،** .. .

العصبة عضوان آخران بعد حين وهما: ألمانيا سنة وروسيا سنة وعضوية غير دائمة لمدة (() سنوات غير قابلة للتجديد وقد تغير عدد الأعضاء غير الدائمين وكالآتي:

(في عام

في عام

في عام

في عام

في المقابل تم تناقص عد الأعضاء الدائمين وذلك بسبب عدم انضمام الولايات المتحدة الأمريكية إلى العصبة، فضلا عن انسحاب اليابان وايطاليا فأصبح عددهم اثنان فقط إلا أنه في عام تم تقسيم الأعضاء غير الدائمين إلى فئتين:

الفئة الأولى:

تتكون من (() أعضاء لا يجوز إعادة انتخابهم مباشرة.

الفئة الثانية:

تتكون من (() أعضاء يجوز إعادة انتخابهم مباشرة.

وقد سميت بالعضوية شبه المباشرة.

وينتخب الأعضاء غير الدائمين من قبل الجمعية العامة للعصبة.

التصويت في المجلس:

التصويت يكون طبقا لقاعدة الإجماع مع استثناءات خاصة تكفي بشأنها الأغلبية مثل:

-القرارات التنفيذية والإدارية المتعلقة بالأقليات وتعين موظفي الأمانة العامة.

-ولكل دولة عضو بالمجلس مندوب واحد وصوت واحد ولا يدخل في حساب الأصوات أطراف النزاع ، وكذلك في حالة الفصل للدولة المراد فصلها.

ثالثا: الأمانة العامة(:):

كانت الأمانة العامة تتألف من أمين عام يعينه مجلس العصبة بالإجماع، وتوافق عليه الجمعية العامة للعصبة بالأغلبية، وكذلك تتألف الأمانة العامة من مساعد واحد للأمين العام، وثلاثة نواب يعينهم الأمين العام بموافقة مجلس العصبة،

( ) .سعيد محمد أحمد ، الوجيز في قانون المنظمات الدولية والإقليمية ، مصدر سبق ذكره ص .

كما تتألف الأمانة العامة لعصبة الأمم من عدد كبير من الموظفين بلغ حوالي (( ) موظف عام ينتسبون إلى خمسين دولة من أعضاء العصبة.

ويقوم الأمين العام للعصبة بتحضير أعمال مجلس العصبة والجمعية العامة وتنفيذ قراراتها، وتعيين موظفي الأمانة الدائمين والمؤقتين، ويتولى دعوة المجلس للانعقاد عند قيام حالة الحرب أو التهديد بالحرب، وهو أداة الاتصال بين الدول المتنازعة والمجلس والجمعية العامة لعرض النزاع على هاتين الهيئتين ويتمتع الأمين العام ومساعده والموظفون وممثلو الدول الأعضاء في العصبة ومقر العصية بالامتيزات والحصانات الدبلوماسية، وتمتد كذلك إلى المباني والأراضي التي تشغلها العصبة بمختلف هيئاتها وفروعها (( ))( ).

أجهزة الأمم المتحدة:

تتكون الأمم المتحدة من الأجهزة التالية:

)- الجمعية العامة.

-- مجلي الأمن.

- الأمانة العامة.

-- المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

-- مجلس الوصاية.

-- محكمة العدل الدولية.

-- الجمعية العامة:

هي الجهاز الوحيد من أجهزة الأمم المتحدة الذي يتكون من جميع الدول الأعضاء. ولكل عضو صوت واحد بالجمعية العامة، ولكل دولة أن ترسل عنها مندوبا أو أكثر في الجمعية ولكن بشرط ألا يزيد عددهم عن خمسة أفراد، وتقوم الجمعية العامة بانتخاب رئيس لها كل دورة انعقاد التي تبدأ في بداية شهر أيلول من كل عام.

وتلتزم الدول الأعضاء بموافاة الأمين العام للأمم المتحدة بأوراق اعتماد ممثليها الصادرة عن السلطات الداخلية المختصة، وبأسماء بقية أعضاء وفودها،

( ) **ميثاق عصبة الأمم م** .

وذلك قبل التاريخ المحدد لبدء دورة الجمعية العامة بأسبوع على الأقل، وتقوم لجنة وثائق الاعتماد بفحص أوراق اعتماد ممثلي الدول لتقدم تقريرا عنها إلى الجمعية العامة التي تملك وحدها سلطة البت في مدى شرعية تمثيل كل وفد في حالة الشك في صحة تمثيله لدولة ما( ).

حق عرض الموضوعات:

يحق للجهات الآتية عرض الموضوعات على الجمعية العامة:

)- مجلس الأمن الدولي.

-- الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (في المسائل ذات الصلة بحفظ السلم والأمن الدولي).

- الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة يحق لها عرض أي موضوع له صلة بحفظ السلم والأمن الدوليين بشرط:

-- أن تكون الدولة غير العضو طرفا في النزاع.

-- أن تقبل مقدما بالتزامات الحل السلمي الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.

نظام التصويت في الجمعية العامة:

أخذت الجمعية بنوعين من التصويت:

- الأغلبية المطلقة.

-- الأغلبية الموصوفة (أغلبية الثلثين).

اختصاصات الجمعية العامة:

الجمعية العامة لا تملك حق إصدار قرار يكون له قوة الإلزام إلا في المسائل الإجرائية أو التنظيمية وما عدا ذلك فإنها تقوم بإصدار توصيات وللعضو الحق برفض قبولها دون أن تناله أية عقوبة ، إلا في حالة إذا كان هناك اتفاق مسبق على الالتزام بالتوصية.

( ) .**علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، مصدر سبق ذكره، ص**). .

كما لها الحق أن توصي أعضاء الهيئة أو مجلس الأمن أو كلها بما تراه من المسائل والأمور التي تهم السلم والأمن الدوليين (( ))[ ].

)- مجلس الأمن:

يتكون مجلس الأمن من نوعين من الأعضاء:

- الأعضاء الدائمين:

تنص المادة ( ) على أن مجلس الأمن يضم في عضويته خمس دول تتمتع بعضوية دائمة وهي: (جمهورية الصين، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية).

(- الأعضاء غير الدائمين:

وعددهم عشرة أعضاء تنتخبهم الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت لمدة سنتين ، ولا يجوز إعادة انتخابهم مباشرة بعد انتهاء مدتهم، وذلك حتى لا يترتب عليه وجود دولة أو دول بصورة شبه دائمة عدا الدول الخمس الكبرى، وحتى يتداول عضوية مجلس الأمن أكبر عدد من الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة.

أما عن اختصاص مجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدولي فانه المسؤول الأول في ذلك مع الجمعية العامة للأمم المتحدة وخاصة إذا لم تجد المسائل السلمية ووساطة المجلس في تسوية النزاع عند استفحاله، وهنا يعمد إلى تطبيق الجزاءات المنصوص عليها في الميثاق لحفظ السم والأمن الدولي أو إعادته إلى نصابه أو الأخذ بالأمرين معا! (( ))[ ].

المطلب الثاني: مقارنة بين مبادئ عصبة الأمم والأمم المتحدة

)- مبادئ عصبة الأمم:

لقد ارتضى مؤسسوها المبادئ الأساسية للنظام التقليدي للدول المتعددة، وقبلوا الدولة المستقلة ذات السيادة بوصفها الوحدة الأساسية للمجتمع الدولي، كما ظلت النضرة القديمة أن الدول العظمى قائمة بوصفها صاحبة الكلمة العليا في كل تنظيم ينشأ في ظل ذلك المجتمع، وان أوربا تمثل القلب المركزي للنظام السياسي العالمي.

( ) .محمد السعيد الدقاق ، الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الإسكندرية، سنة .

( ) .مفيد محمود شهاب، المنظمات الدولية، القاهرة، سنة .

ومن أهم مبادئ عصبة الأمم هي:

– الالتزام بعدم اللجوء إلى الحرب في حل المنازعات الدولية.

-- احترام القانون الدولي بوصفه يشكل قواعد السلوك الدولي الواجب الإتباع.

-- المحافظة على العدل واحترام الالتزامات التعاهدية احتراما تاما في التعامل الدولي.

-- الالتزام بإقامة علاقات علنية وعادلة وشريفة بين الدول وبعد ذلك يوضح ميثاق عصبة الأمم كيفية تكوينها، والمهام التي تضطلع بها، ووسائل تحقيق أهدافها، والمبادئ التي عملت على نشرها، وقد اتخذت عصبة الأمم مقرا لها في جنيف عاصمة سويسرا( ).

)– مبادئ الأمم المتحدة( ):

تتضمن مبادئ الأمم المتحدة الأسس التي تقوم عليها العلاقة بين الدول الأعضاء والمنظمة وحدود اختصاصات المنظمة في هذا النطاق. ونجمل أهم مبادئ الأمم المتحدة بالآتي:

أولا: مبدأ المساواة في السيادة بين الدول الأعضاء وهذا المبدأ يقوم على أساسين:

– تسليم المنظمة واعترافها بسيادة الدول الأعضاء.

-- إن الدول الأعضاء متساوية، وهو مبدأ من المبادئ الأولى التي أرساها القانون الدولي وتطور مفهومه عبر تطور القانون الدولي ذاته.

ثانيا: مبدأ حسن النية في تنفيذ الالتزامات:

إن الميثاق لم يكتف بالحث على التمسك بهذا المبدأ والترغيب فيه لتحقيق المزايا والحقوق المترتبة على العضوية، بل شدد العضوية على من تثبت سوء نيته في التعامل مع المنظمة والأعضاء واعتبر التمادي في انتهاك مبادئ الميثاق دليل على عدم تنفيذ الالتزامات بحسن نية وبالتالي فهو يقع تحت طائلة عقوبة الفصل من المنظمة( ).

( ) .مفيد شهاب، المصدر السابق ص .

( ) .خليل إسماعيل الحديثي، الوسيط في التنظيم الدولي ص .

( ) .إبراهيم احمد شلبي، التنظيم الدولي، دراسة في النظرية العامة والمنظمات الدولية، بيروت، الدار الجامعية للطباعة والنشر، .

ثالثا: مبدأ فض المنازعات الدولية بالطرق السلمية:

لقد ظهر الاهتمام بتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية في وقت مبكر، قبل أن يظهر عهد عصبة الأمم إلى الوجود حيث تضمنت اتفاقيات لاهاي لسنة وسنة الدعوة إلى عدم الالتجاء إلى القوة إلا في أضيق الحدود وفي الحالات التي يعدُّ استخدامها مشروعا، كما عملت على بناء نظام دولي من شأنه تطوير الوسائل السياسية لحل المنازعات وإرساء تدابير تنظيمية لاستعمالها والإفادة منها.

ومضى عهد العصبة إلى أبعد من ذلك بإلزام الدول الأعضاء بان تخضع خلافاتها الخطيرة لوسائل التسوية السلمية وأدواتها.

رابعا: مبدأ حضر استخدام القوة أو التهديد بها:

لقد كان عهد العصبة والمعاهدات والتصريحات والبروتوكولات التي عقدت في ظلها قد نصت على الحد من حق الدول في استعمال القوة، إلا أنها لم تتضمن تحريما عاما لها في جميع الحالات وحتى ميثاق (بريان كيلوج) الذي اعتبر خطوة مهمة في هذا السبيل حيث ألزم الأول بعدم الالتجاء إلى القوة باعتبارها وسيلة لتحقيق السياسات الوطنية، فانه لم يحرِّم وسائل استخدام القوة أو التهديد بها بشكل عام. إذ لم يحرم –مثلا– إجراءات الانتقام العسكرية التي يقصد بها التهديد باستخدام القوة.

ومن ثم فقد جاء النص الوارد في ميثاق الأمم المتحدة على نحو من السعة والشمول بحيث يقضي كل أشكال استخدام القوة المسلحة وهو لا شك إضافة جديدة في هذا الميدان المهم.

وهي تدور جميعا حول غاية أساسية، هي بذل جهود مشتركة فعالة لمنع الأسباب التي تهدد الأمن وإزالتها وقمع أعمال العدوان، وغيرها من وجود الإخلال بالسلم( ).

خامسا: مبدأ تقديم العون إلى المنظمة وتعضيد مواقفها:

يترتب على هذا المبدأ هو نوعين من الالتزامات:

( ) .سعيد محمد احمد ، الوجيز في قانون المنظمات الدولية، مصدر سبق ذكره ص .

– التزام ايجابي: ويقصد به معاونة (الأمم المتحدة) في أي عمل تتخذه وفق الميثاق وفي ذلك إشارة إلى الإجراءات التي يقوم بها مجلس الأمن في حالة تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان.

– التزام سلبي: ويعني الامتناع عن مساعدة الدول التي اقترفت عملا من أعمال العدوان أو ارتكبت فعلا مخلا بالسلم والأمن الدوليين وأصبحت محلا لتوقيع عقوبة المنع أو القمع من قبل الأمم المتحدة.

سادسا: مبدأ إلزام الدول غير الأعضاء بالعمل وفقا لمبادئ الأمم المتحدة:

الملاحظ إن هذا المبدأ يقرر قاعدة نسبية آثار المعاهدات الدولية ومقتضاها أن أحكام المعاهدات والاتفاقات الدولية لا تسري إلا على أطرافها.

إذ الأصل أن لا يتعدى اختصاص المنظمة محيط الأطراف المتعاهدة وهي الدول المشاركة في الاتفاق المنشئ للمنظمة وتلك التي انضمت إليها فيما بعد أما غيرها من الدول فلا يترتب عليها التزام بأحكام تلك الاتفاق خاصة وإنها لم تساهم في وضعه كما لم توافق على الانضمام إلى المنظمة لاحقا وبالتالي فلا اختصاص للمنظمة يمكن أن تمارسه على دول ليست أعضاء فيها.

وعليه أن تعمل الهيئة على أن تسير الدول غير الأعضا في الأمم المتحدة، على هذه المبادئ، بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم والأمن الدولي( ).

سابع): (مبدأ عدم تدخل المنظمة في الشؤون التي تتعلق بصميم السلطان الداخلي للدول):

لقد سبق لعهد عصبة الأمم إن عالج هذا الموضوع بنصه على انه (إذا ادعى احد أطراف النزاع وثبت للمجلس أن النزاع يتعلق بمسألة تدخل وفقا للقانون الدولي أو الاختصاص الداخلي البحت لأحد طرفي النزاع فليس للمجلس أن يقدم أية توصيات بشأن تسوية تلك النزاع)

وبالرغم مما يتمتع به هذا المبدأ من أهمية لكونه يضع حد) –أو هكذا يجب– بينما يعد من الاختصاص الدولي والاختصاص الداخلي إلا انه يتسم بكثير من الغموض والإبهام، ومما زاد الأمر تعقيدا في وجهات النظر بشأن هذه المسألة

( ) .سعيد محمد احمد، المصدر السابق، ص .

واحتجاج الدول المعنية بإدخالها في صميم اختصاصها الداخلي الأمر الذي يمكننا معه القول بأن المنظمة قد جرت على منح نفسها الحق في الفصل في هذا الموضوع. وان لا تتدخل الأمم المتحدة في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما، إنما دون أن يخل ذلك بتطبيق تدابير المنع إذا اقتضى الأمر تطبيقها(٠).

المطلب الثالث: مقارنة بين أهداف عصبة الأمم والأمم المتحدة:

أولا: أهداف العصبة:

حددت أهداف العصبة بما يلي:

:- السعي إلى تحقيق السلام والأمن الدوليين.

.- العمل على تنمية التعاون بين الدول.

.- قبول الدول لالتزامات معينة بعدم الالتجاء إلى الحرب.

.- أن تقوم العلاقات بين الدول على أساس العلانية والشرف.

.- أن تكون قواعد القانون الدولي هي أساس التعاون بين الدول.

.- أن تتعهد الدول بالاحترام والالتزام بالمعاهدات التي توقعها( ).

ثانيا: أهداف الأمم المتحدة:

لقد وردت أهداف الأمم المتحدة وميثاقها في ديباجة الميثاق مجملة لما يمكن أن تسهم به الأمم المتحدة من خلال ترسيخ تلك الأهداف والمبادئ في إدارة العلاقات الدولية ونجملها بالآتي:

:- حفظ السلم والأمن الدوليين:

إذ لا يمكن تصور إمكانية إنماء العلاقات الدولية بين الدول أو تحقيق التعاون بينها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية أو تعزيز احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية إلا في حالة قيام مجتمع دولي يسوده السلم وينعم أعضاءه بقسط وافر من الأمن كما لا يمكن أن تكون المنظمة نفسها أداة لتحقيق هذا التعاون أو مركزا للتنسيق بين الدول لإدراك هذه الأهداف في حالة غياب السلم أو انعدام الأمن. واتخاذ التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم، وقمع أعمال

---

(٠) . محمد السعيد الدقاق، الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، مصدر سبق ذكره ص . .

(٠) . محمد سعيد أحمد، المصدر السابق، ص . .

العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم واستخدام الوسائل السلمية لحل المنازعات الدولية( ).

.- تنمية العلاقات الودية بين الأمم:

إن تحقيق هدف تنمية العلاقات الودية بين الأمم لا يتم إلا بالاستناد إلى فرضيتين هما:

- المساواة في الحقوق بين الشعوب.
-- الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

-- تحقيق التعاون الدولي:

ما من شك أننا لا نحتاج إلى عناء كبير لإدراك الصلة يبين حفظ السلم والأمن الدوليين، وهو هدف المنظمة الأول وأساس وجودها، دون هذا الهدف، وذلك لأن إيجاد أسس عامة ومشتركة للتعاون الاختياري بين الدول وإسهامها جميعها في حل مشكلات ذات صيغة غير سياسية سيؤدي بالضرورة إلى ردم الهوة القائمة بين أعضاء المجتمع الدولي في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية كما يهيئ ميلا للتقارب والحوار وينمي الوشائج المشتركة التي تخفف من هوة الصراع وتعمق الشعور بالأمن وتجعل حالة السلم أكثر انتسابا.

-- اعتبار الأمم المتحدة مركز لتنسيق أعمال الأمم المتحدة:

اختلفت الآراء بصدد هذا الهدف وأثير تساءل مفاده فيما إذا كان هذا الأمر يشكل هدفا بحد ذاته أم أنه وسيلة لتحقيق أهداف المنظمة الأخرى.

ودون الدخول في التأويلات المختلفة بصدده يرى الأستاذ الدكتور خليل إسماعيل الحديثي: أن الأمر يتعلق بالطبيعة الغائية التي من أجلها أنشأت الأمم المتحدة الأمم المتحدة وهي أن تتولى هذه المنظمة بنفسها إدارة جوانب من العلاقات القائمة على التعاون المشترك وليس مجرد حث الدول الأعضاء على مثل هذا التعاون( ).

هذا فضلا من أن الأمم المتحدة ما لبثت تكافح من أجل أن تكون موضع ثقة من قبل أعضاء المجتمع الدولي، ولا يمكن لها أن توفق في تحقيق هذه الثقة إلا من

( ) . فخري رشيد مهنا، د. صلاح ياسين داود، المنظما الدولية، مصدر سبق ذكره، ص .

( ) .خليل إسماعيل الحديثي، الوسيط في التنظيم الدولي، مصدر سبق ذكره.

خلال دور فاعل في إدارة العلاقات الدولية التي تؤديها المنظمة بنفسها وهي إذ تسعى إلى ذلك إنما تسعى لتحقيقه بوصفه هدفا من الأهداف وليس مجرد وسيلة، فالأمم المتحدة بهذا المعنى ليست مجرد مؤسسة أو مكتب يهيئ مكانا ومستلزمات مادية لانعقاد أي مؤتمر دولي فحسب.

بل أنها تسعى إلى إزالة التعارض والتناقض بين أهدافها ومبادئها وأنشطتها الدولية وبين ما تتمخض عنه العلاقات الدولية الثنائية أو الإقليمية من أهداف ومبادئ وسياسات.

الخاتمة والاستنتاجا

من خلال دراستنا لموضوع المقارنة بين نظام عصبة الأمم وميثاق الأمم المتحدة من حيث المبادئ والهياكل والأهداف تم التوصل إلى مجموعة من الحقائق ندرجها على النحو الآتي:

– إن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى فشل نظام توازن القوى الذي كان يسود العالم ومنذ معاهدة وستفاليا في عام هو عجز هذا النظام عن تحقيق السلم والأمن الدولي.

-- إن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى جعل العالم بأسره يفكر بإنشاء منظمات دولية ذات أهداف عامة هو اكتواء العالم بنيران الحرب العالمية الأولى التي حدثت عام وعلى ضوء ذلك أخذ المجتمع الدولي يفكر جديا بإنشاء عصبة الأمم والتي تم إنشائها بموجب معاهدة فرساي عام ووضعت موضع التنفيذ عام .

-- إن الأسباب الرئيسة التي أدت إلى فشل عصبة الأمم في تحقيق أهدافها في حفظ السلم والأمن الدولي هو عدم منع العدوان الياباني على إقليم منشوريا الصيني عا والعدوان الإيطالي على الحبشة عام وكذلك فشلها في منع اندلاع الحرب العالمية الثانية عام . وذلك لعدم امتلاكها وسائل زجرية كالقوات العسكرية.

-- إن هناك أسباب رئيسية أخرى إلى فشل العصبة في تحقيق أهدافها هو تمسكها بحصول الإجماع لإصدار قراراتها في المسائل المهمة مما أدى إلى استحالة صدور هذه القرارات إذا كانت لإحدى الدول ذات النفوذ مصلحة في تعطيلها.

– نتيجة لفشل العصبة أدى إلى اختفائها وإلى تصفيتها عندما اجتمعت جمعيتها العامة للمرة الأخيرة في مقرها في جنيف بين -- أبريل سنة وتسليم جميع ممتلكاتها إلى الهيئة الجديدة التي حلت محلها ألا وهي منظمة الأمم المتحدة.

– نتيجة لإخفاق عصبة الأمم في تحقيق أهدافها في حفظ السلم والأمن الدولي بادرت الدول الكبرى وهي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والإتحاد السوفيتي السابق والصين لإصدار تصريحات لإنشاء منظمة دولية ووقع الاختيار على الأمم المتحدة الذي تم توقيع ميثاقها من قبل ( ) دولة في سان فرانسيسكو في) نيسان عام .

– إن أهم مشكلة تعاني منها الأمم المتحدة هو امتلاك الدول الخمس الكبرى حق النقض الفيتو والذي يؤدي إلى المساس بالمساواة بالسيادة بين الدول الأعضاء في المنظمة الدولية وكذلك يعطل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن في القضايا الموضوعية إذا لم تتحقق الموافقة الاجماعية للدول الخمس فانه لا يمكن أن يصدر قرار، وقد تعسفت دول كبرى في اتخاذها هذا الحق مرات عديدة عندما تصدر قرارات تدين حلفائها ومثال على ذلك استخدام الولايات المتحدة لحق النقض عندما يصدر قرار يدين (إسرائيل) من قبل المجتمع الدولي لقيامها باعتداءات متكررة على الشعب الفلسطيني.

ويهاجم كثير من الدول وفقهاء القانون الدولي العام وجود حق الاعتراض في نظام الأمم المتحدة لتعسف بعض الدول في استعمال هذا الحق ويعتبرونه أساس فشل نظام الأمن الجماعي، ومن ثم يطالبون بإلغائه أو تقييد حالات استعماله.